أ٠د٠ عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الفريح

القطائع النبوية في نجد

ويليه كتاب كتابة النبي صلى الله عليه وسلم لأفراد من أهل نجد

أ٠د٠ عبد العزيز بن محمد بن عبدالمحسن الفريح (*)

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

فهذه دراسة تُعنى بجمع ما ورد من القطائع النبوية لأفرادٍ وقبائلَ من نجد، وقد بلغت ست عشرة قطيعة.

تمهيد في تعريف القطائع

القطائع جمع قطيعة، والقطيعة اسم للشيء الذي يقطع، والقطع مصدر قطع، يقال: قطعت الشيء أقطعه قطعا، وأقطعته إقطاعا، والقاف والطاء والعين أصل صحيح يدل على صرم وإبانة شيء من شيء، فالقطعة من الشيء الطائفة منه، وتقطعوا أمرهم بينهم أي: تقسموه، ومنه القطيعة، وهي طائفة من الأرض، وإنما سميت بذلك لأنه كأنها قد قطعت من الأرض(١).

والقطيعة هى ما يخص به الإمام بعض الرعية ممن يراه أهلًا لذلك من مال أو أرض، وأكثر ما يستعمل في الأرض إما أن يجعل له رقبتها، وإما أن يجعل له غلتها(٢)، وهو ثلاثة أنواع: إقطاع تمليك: كما يقطع الموات لمن يحييه بتملكه،

(*) عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية، وأستاذ الدراسات العليا بكلية الحديث الشريف سابقًا.

(١) مقاييس اللغة، تهذيب اللغة، المصباح المنير، لسان العرب، مادة (قطع).

(٢) فتح الباري، ٥/ ٤٧.

وإقطاع استغلال: إقطاع منفعة الأرض لمن يستغلها إن شاء أن يزرعها وإن شاء أن يؤجرها، وإن شاء أن يزارع عليها، وإقطاع إرفاق: كإقطاع الجلوس في الأرض الواسعة[١].

ومن تراجم البخاري في صحيحه "باب القطائع"، و"باب كتابة القطائع"، قال الحافظ ابن حجر: " أي لتكون توثقة بيد المقطع دفعا للنزاع عنه"[٢].

وإقطاع النبي صلى الله عليه وسلم هو للمصلحة؛ ومن المصالح تأليف قلوبهم على الإسلام[٣]، أو حفظًا لحقوقهم وإقرارهم عليها، قال أبو يوسف: "قد أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتألف على الإسلام أقواما وأقطع الخلفاء من بعده من رأوا أن في إقطاعه صلاحا"[٤].

وكان صلى الله عليه وسلم يكتب القطائع باسم الشخص أو القبيلة؛ لتكون وثيقة بيد المقطع، كي يدفع بها عن حقوقه، إن إحتاج لذلك.

ومن إقطاعه صلى الله عليه وسلم إقطاعاته لأهل نجد وهي متنوعة؛ فمنها إقطاعاته المياه؛ فقد أقطع أوفى بنَ مَوَلَة العنبري ماء الغُمَيِّم، وأقطع النبي ﷺ حصينَ بن مُشْمِت السعدي الحِمَّاني مياهًا عدة بالمروت، وأقطع مُشَمْرِجَ بنَ خالد السعدي ركيَّ ماء بالبادية، وأقطع عُصَيِم بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ، الْمُجَمَّعَةَ مِنْ رَاكس[٥]، وأقطع العَدَّاءَ بنَ خَالِدِ البكائي الزجيج وما قرب منه.

---

(١) المغني ٨/ ١٦٢؛ مجموع الفتاوى، ٣٠/ ١٢٨؛ كشاف القناع، ٩/ ٤٥٨.

(٢) فتح الباري، ٥/ ٤٩.

(٣) الأموال لأبي عبيد، ص ٢٩٤.

(٤) كتاب الخراج، ص ٧٣.

(٥) راكس جبل في بلاد محارب قديمًا في عالية بلاد نجد، شرق بلغة الآن.

ومنها إقطاع الأراضي العامرة؛ فقد أقطع بني عقيل العقيق، قلت: والعقيق أرض ذات عيون ونخل، وأقطع الرُّقَادَ بْنَ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ بِالْفَلَجِ ضَيْعَةً.

ومنها إقطاع بعض الصحابة من موات الأرض(١)؛ ففي حديث مُجَّاعة اليمامة أنه أتى رسول الله ﷺ فأقطعه الغَوْرَة، وغُرَابة، والحُبَل، وكتب له بها كتابا.

**

(١) الأموال لأبي عبيد ص ٢٩٤.

إقطاعُ النبي صلى الله عليه وسلم لرجالٍ من أهل نجد

إقطاعُ أوفى بن مَوَلَة، وساعدة، وإياس بن قتادة العنبريين

١- قال الطبراني: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة، وأحمد بن بهرام الأيذجي قالا: ثنا محمد بن محمد بن مرزوق حدثني عبد الغفار بن منقذ بن حسين بن جحوان بن أوفى ابن مَوَلَة العنبري[١] عن أبيه، عن جده، عن أوفى بن مَوَلَة قال: أتيت النبي ﷺ، وأقطعني الغُمَيِّم[٢]، وشرط علي وابن السبيل أول ريان، وأقطع ساعدة رجلًا منا بئرًا بالفلاة يقال لها الجعونية، وهي بئر يخبأ فيها الماء وليس الماء العذب، وأقطع إياس بن قتادة العنبري الجابية وهي دون اليمامة، وكنا أتيناه جميعا وكتب لكل واحد منا بذلك في أديم[٣]. في إسناده من لم أقف على تراجمهم.

---

(١) في المطبوع: "العنزي"، وهو تصحيف.

(٢) الغُمَيِّم: اسمه الآن الحسي، قال لغدة: وهو يصف الطريق " فإذا خرجت من البالدية وردت ماء يقال له الغُمَيم لبني سعد " (بلاد العرب ، ص ٣٢٨).

قال ياقوت: حسي ذي تمنى: بفتح التاء فوقها نقطتان، والميم والنون مشددة مقصورة، نخل لبني العنبر باليمامة (معجم البلدان).

قال ابن خميس: الأحساء كثيرة باليمامة وأقربها إلى هذا (حسي دقلة)، أما إضافته إلى (ذي تمنى) فليست معروفة الآن، بل معرفته وشهرته (بحسي دقلة) وهو واقع بين أسفل وادي الصفرات وبين طرف جبال (منهل الخاتلة) من غرب بميل إلى الجنوب، وهو قبل منهلٌ مشهور ... و (وادي الحسي) ينحدر من جانب (طويق) الشرقي مما يلي هضبة اللهزوم ما بين وادي دقلة ووادي الصفرات (معجم اليمامة ٣٢٤/١).

وقال الأستاذ عبد الله الشايع: والذي أراه أن ما يسمى الآن (بالحسي) أو (حسي دقلة) والذي قام عليه في زمننا هذا قرية عامرة، ما هو إلا (حسي الغميم) لانطباق وصف صاحب كتاب بلاد العرب عليه (الطريق التجاري من حجر إلى الكوفة، ص ٧٢).

قلت: الحسي كان لبني العنبر ثم أصبح منهلًا لبني سعد.

(٣) المعجم الكبير للطبراني، (٢٩٣/١، ح/٨٦١).

قال ابن عبد البر: أوفى بن مَوَلَةَ التميمي: حديثه في الإقطاع أن رسول الله ﷺ كتب لهم في أديم. ليس إسناد حديثه بالقوي(١).

قال ابن الأثير: أوفى بن مولة التميمي العنبري، من بني العنبر بن عمرو بن تميم، له صحبة، يعد في البصريين(٢).

قال الحافظ: أوفى بن مَوَلَة التميمي العنبري، ذكره البغوي وغيره في الصحابة. وروى الطبراني، وابن منده من طريق عبد الغفار بن منقذ بن حصين بن حجوان بن أوفى بن مولة، عن أبيه، عن جده، عن أوفى بن مولة، قال: أتيت النبي ﷺ فأقطعني الغُمَيم ...."(٣).

قلت: العنبر بن عمرو بن تميم بن أُدّ بن عمرو (طابخة) بن إلياس بن مضر.

إقطاعُ حصينِ بن مُشْمِت السعدي الحِمَّاني

٢– أخرج البخاري في تاريخه(٤)، وابن أبي عاصم(٥)، والحسن بن سفيان(٦)، والطبراني(٧) من طريق مُحْرِز بن وَزَر بن عمران بن شعيث بن عاصم بن حصين ابن مُشْمِت حدثني أبي أن أباه حدثه أن أباه شعيثًا حدثه أن أباه عاصمًا حدثه أن أباه حصينًا حدثه أنه وفد إلى رسول الله ﷺ، فبايعه بيعة الإسلام، وصدَّق إليه صدقة ماله، وأقطعه النبي ﷺ، وشرط عليه ألا يمنع ماءه ولا يمنع فضله، وفي ذلك يقول زهير بن عاصم بن حصين:

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (١/١٢٣).
(٢) أسد الغابة، (١/١٧٨).
(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، (١/٣١٨).
(٤) التاريخ الكبرى، (٣/٨٩).
(٥) الآحاد والمثاني، (٢/ ٤١٥، ح/١٢١٠).
(٦) كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم، (٢/ ٤٨٣، ح/٢٢٠٦).
(٧) المعجم الكبير، (٤/ ٢٩، ح/٣٥٥٥).

إن بلادي لم تكن أملاسا بهن خطَّ القلم الأنقاسا[١]

من النبي حيث أعطى الناسا[٢] .....

قال الحافظ: وأكثر رواته غير معروفين، لكن قد صححه ابن خزيمة[٣]، وأخرجه الضياء في المختارة[٤].

وحصين بن مُشْمِت بن شداد بن زهير. قال ابن حبان[٥]: له صحبة. وحِمَّان بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

ولفظ ابن أبي عاصم: "أنه وفد إلى رسول الله ﷺ، فبايعه بيعة الإسلام، وصدق إليه ماله، وأقطعه النبي ﷺ مياها عدة بالمَرْوْت[٦]،

---

(١) الأنقاس؛ جمع نقس، بالكسر، وهو المِداد الذي يكتب به.(القاموس، ص ٧٤٦).

(٢) الأملاس: جمع مَلَس وهي الأرض لتي لا تنبت.(لسان العرب، ٢٢٢/٦).

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، ١٢٨/٢.

(٤) الإصابة، (٢/ ٥٦٧).

(٥) الثقات ، (٨٩/٣)، والإصابة، (٥٦٧/٢).

(٦) المَرْوْت: بفتح الميم، والراء المشددة فواو ساكنة فتاء؛ جمع مرت؛ وهي الأرض الجرداء، وهي تطلق على أرض واسعة قليلة النبات واقعة بين: "رمل الوركة قُنيفذة الآن. وما حذاها شمالا من "صَفْرَاء الوشم" وبين "رمل جُرَاد" "رمل السِّر الآن" ويدخل فيها مسميات أخرى كمنطقة الجِلْه جنوبها و"قاع شَقْرَاء" و"الجُرَيد" والأماغرِ وغير ذلك. وينحدر الطريق من "صفراء الوشم" مغربا إلى سهل منبسط، يقع بين هذه الصفراء، و"نفود السر" يقال له المروت. والمروت وسط نجد.

قال الشيخ حمد: والمروت مكان واسع وليس جبلا، بل تلالٌ ورياض وتلاع، من أخصب المراعي إذا جاده الغيث، ويقع بين نُفودي قنيفذه والسِّرِّ (بلاد العرب ، ص٣٦٥)، ويقع المروت على خطي الطول: ٠٠ َ/٤٤ ْ و ٠٠ َ/٤ ٦ ْ وخطي العرض: ٠٠ َ/٢٤ ْ و ٣٠ َ/٢٦ ْ .

منها السناد جراد[١]، ومنها أصيهب[٢]، ومنها المفازة، ومنها الهوى، ومنها السديرة، وشرط له رسول الله ﷺ فيما أقطعه أن لا يباع ماؤه، ولا يعقر مرعاه»، الحديث....".

---

(١) في الأصل (السناد) والصواب: الثُّمَاد. وجراد: بعد الجيم المضمومة راءٌ وآخره دالٌ مهملة: ماء في ديار بني تميم عند المروت، ويسمى رمل جراد الآن: "نفود السر". وجراد: هذا الرمل أرض واسعة فيها تلاع كثيرة وأودية صغيرة وآكام منها سوفة وهي أبرز أعلامه ولها ذكر كثير في الشعر... وقد سمي منهل الماء باسم المكان (انظر: كتاب الأمكنة والمياه ص٢٨٢ هامش ١).

(٢) قال نصر: "أهوى، وأصيهب: ماءان لحمّان، وهما من المرُّوت؛ وأهل المرُّوت بنو حمّان، وهو حبلٌ فيه مياه ومراتع، وبين أهوى وحجر اليمامة أربع ليال.

وأورد الهجَّري شعرا للحسين المريحي في حربهم وحرب سعد بن زيد بن مناة بن تميم قال:

ويوم أهوى ذبحنا تحت رايتنا عمران ذبح سليط الشفرة الحملا

قال الهمداني: والمرُّوت: بين حائل وبين الوركة، وهو قف منبطح انبطاحا في رأسه القرار والمياه ... فمن أول مياهه تبراك، ومنبه، ثم أهوى، ثم العويند ...

وفي بلاد العرب، ص٣٦٤ ... فتأخذ على رملة يقال لها الوركة، وهي رملة يزعمون أن طرفيها في البحر وفيها قشير ونمير وغيرهم فإذا جزعتها وردت أهوى وأضيمر، ماءان لبني حمان ....

قال الراعي: على أهوى بقارعة الطريق.

قلت: "أصيهب"، تصغير الأصهب. وماء أصيهب يعرف الآن (أخبرني أحد أهل المنطقة عنه ونسيته)، وقارة أهوى التي ينسب إليها الماء تعرف بقارة المضباعة، وماء الخلائق هو ماء "أهوى" قديمًا، وقام عليه الآن قريتان تسمى كل منهما الخلائق ويميزونهما بالخلائق الشرقية والخلائق الغربية، كلها في صحراء المروت.(بين اليمامة وحجر اليمامة ، ص١٩٠_١٩٣) وتقع على دائرة العرض ٢٤ ْ ٣٣ ً ٤٢ . وخط الطول ٤٥ ْ ٣٨ ً ١١ .

– قال أبو عبد الرحمن: السُّدَيرة؛ سُدَيْرَة ماء معروف باسمه يقع في روضة من رياض "الجِلْه" يقع غرب تبراك، وبها عدة آبار (وتقع بين خطي الطول٤٥/٠٠ و٤٦/٠٠ وخطي العرض:٢٤/٠٠ و ٢٤/٣٠تقريبًا)، وأصبح جانب المروت الذي يقع في تبراك يدعى الجله. "معجم اليمامة، ٢٢/٢، عالية نجد، ١١٧٦/٣".

إقطاعُ مُشَمْرِج بن خالد السعدي

٣- عن مُشَمْرِج بن خالد السعدي قال: قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وفد عبد القيس، فسألهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ؟" قالوا: لا، غير ابنِ أُختنا. قال: "ابْنُ أُخْتِ القَوْمُ مِنْهُمْ". ثم كساه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بُرْدًا، وأقطعه ركيَّ[١] ماء بالبادية، وكتب له بها كتابًا.

أخرجه ابنُ السكنِ عن الحسين بن إسماعيل الفارسي، عن حانم بن عبدةَ، نا علي بن حُجْر بن إياس بن مقاتل بن مُشمْرِج حدَّثنا أبي عن أبيه عن جده المُشَمْرِج به[٢]. وأخرجه ابن قانع وأبو نعيم من طريق علي بن حُجْر به[٣].

وفي أسد الغابة:" وأقطعه لركنا بالبادية". قلت: تصحيف والصواب: ركيا.

ومُشمْرِج بن خالد السعدي، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأقطعه ركية بالبادية[٤].

قال ابن حبان[٥]: له صحبة.

وعلي بن حُجر السعدي المروزي، ثقة حافظ، توفي سنة أربع وأربعين ومئتين[٦]. عن أبيه عن جده، وليس لهما ترجمة.

---

(١) الرَّكيَّةُ البئر لم تُطْو، والمشهور في اللغة ركي بغير هاء.

(٢) الإصابة ١٠/١٨٢-١٨٣، أسد الغابة، ٥/١٧٩.

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، ٣/٩٢.

(٤) معجم الصحابة ٣/٩٢، الإصابة ١٠/١٨٢.

(٥) الثقات ٣/٤٠٦.

(٦) التقريب : رقم ٤٧٠٠.

٤– قال الدَّيْبُلي في نسخته حدثنا أبو يونس محمد بن محمد بن أحمد المديني، حدثنا عَتيق بن يعقوب، حدثني عبد الملك بن أبي بَكْر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه، عن جده عمرو بن حزم، أن هذه عطايا أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهؤلاء القوم(١).

"بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتابٌ من محمد رسول الله، لحُصين بن نَضْلَة الأسدي، إن له تَرْمُد كُتَيْفة(٢)، لا يَحَاقُه(٣) فيها أحدٌ". وكتب المغيرة(٤).

ورَوى ابنُ منده من طريق عتيق بن عبد الرّحمن، عن عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده عمرو بن حزم: أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الأسدي كتابًا: "بِسْمِ اللهِ الْرَّحْمَنِ الْرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّه لحَصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الأَسَدِيّ أَنَّ لَهُ ثَرْمَدًا وَكنِيفًا، لَا يُحاقُّه فِيهَا أَحَدٌ. وَكَتَبَ المُغِيرةُ(٥)".

قال ابنُ منده: لا يُعرفُ إلا من هذا الوجه.(٦)

وأسَد هو ابن خُزَيْمَة بن مُدرِكة بن إلياس بن مضر.

---

(١) أخرجه ابن طولون بإسناده في إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين، (ص: ١٤٦).

(٢) كُتيفة: تقع جنوب غرب سميراء وتبعد عنها خمسة وعشرين كيلًا، في حدود بلاد بني أسد الشمالية الغربية. والمحقق وهم عندما غير ما في الأصل، وأثبت سواه.
وأيضًا: كُتَيْفَة : جبل بأعلى وادي مُبهِل لبني عبد الله بن غطفان، وليس المراد.
قال ياقوت الحموي: "تَرْمُد وكتيفة" بفتح التاء وضم الميم موضع في ديار بني أسد، وبعضهم يقول: بفتح الثاء ثَرْمَدَا بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة ألف. (معجم البلدان، ٢٦/٢). وهي آخر بلادهم (المناسك، ٣١٦).

(٣) لا يحاقه: أي لا يخاصمه.

(٤) إعلام السائلين، ص ١٤٨.

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم، ١٢٣/٢ رقم ٢٢٠٦، أسد الغابة الإصابة، ٥٦٩/٢.

(٦) الإصابة، ٥٦٩/٢.

إقطاعُ العَدَّاءِ بنِ خَالِدِ بن هَوْذَة البكَّائي

٥- «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الْعَدَّاءَ بْنَ خَالِدٍ، وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ عَامِرِ بْنِ عِكْرِمَةَ، أَعْطَاهُمْ مَا بَيْنَ الْمِصْبَاعَةِ إِلَى الزَّجِّ وَلَوَابَةَ؛ يعني لوابة الخرار".

وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ[١].

ورواه ابن سعد[٢] بسند جمعي، وفيه:

"وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم للعداء بن خالد بن هوذة ومن تبعه من عامر بن عكرمة أنه أعطاهم ما بين المصباعة إلى الزج ولوابة؛ يعني لوابة الخرّار".

وكتب خالد بن سعيد[٣].

إسناده ضعيف.

قوله:"وبنو ربيعة من عامر بن عِكْرِمَة". أي بنو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمَة بن خَصَفة بن قيس عيلان بن مضر.

قال الحافظ ابن حجر[٤]: العَدَّاءُ بنُ خَالِدِ بن هَوْذَة العامري: بوزن العطار، ابن خالد بن هَوْذة بن خالد بن عَمْرو بن عامر بن صعصعة العامري. أسلم بعدُ الفتح وحنين مع أبيه وأخيه حَرْملة وللعَّداءِ أحاديثُ، وكأنَّه عُمِّر، فإنَّ عند أحمد[٥] أنه عاش إلى زمن خروج يزيد بن المهلب، عداده في أعراب البصرة وكان في وفَد على النبي

(١) أخرجه ابن طولون بإسناده في إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين، (ص ١٥٧).

(٢) الطبقات، ٢٥٨/١.

(٣) الطبقات، ٢٧٣/١.

(٤) الإصابة، ١١٦/٧، والتقريب رقم: ٤٥٦٩.

(٥) أحمد، ٤٤٥/٣٣ ، رقم: ٢٠٣٣٦.

صلى الله عليه وسلم، فأقطعه مِيَاها كانت لبني عامر يقال لها الرَّخيْخ بخائين معجمتين[١] مصغرٌ وكان ينزل بها[٢].

وقول الحافظ: من أعراب البصرة. على طريقة المتقدمين بنسبة أهل نجد إلى الحواضر، وإلا فإن بينه وبين البصرة ثمان مئة كيلا، ومكة أربع مئة وخمسون كيلا، واليمامة أربع مئة وخمسون كيلا. وقد يكون سكن فترة يسيرة فيها.

قال ابن سعد: حدّثنا عثمان بن عمر قال: حدّثنا عبد المجيد أبو عمرو قال: " أتينا الرُّخَيْخ[٣] فدخلنا على رجل من بني عامر بن ربيعة يقال له العَدّاء بن خالد بن هَوْذَة بن خالد بن ربيعة، فسلّمنا عليه، فَردّ علينا السلام، وقال: مَن أنتم؟ فقلنا: أهل البصرة. فقال: فما فعل يزيد بن المهلّب؟ قال: قلنا: ها هو ذاك يدعو الناس إلى كتاب الله وسُنة نبيه. فقال: وفيم هو وذاك؟ ثلاث مرات يقولها. قال: فقلنا: فما تأمرنا، نكون مع هؤلاء أو مع هؤلاء أو نقعد في بيوتنا؟ فقال: إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا ثلاثًا يقولها"[٤].

---

(١) هذا تصحيف؛ والصواب الزجيج بجيمين.

(٢) الإصابة، ١١٦/٧– ١١٧.

(٣) الزجيج: جبل يقع في نجد عند خط الطول ٤٢٥/١٣، ودائرة العرض ٢٣٥/٢٩ شمالا إلى الجنوب الغربي من فلجة (البريكة) بمسافة ١٤كم، ذكر الحربي أنه موضع على سبعة أميال من فلجة – أي أربعة عشر كيلا – وآبار الزجيج تقع في شعيب صدعان، والزجيج هو هضبة أم الصقور الواقعة على بعد ١كم شمالا من الآبار، وهي هضبة منفردة ورأسها محدد (٣).
دائرة العرض ٢٨ً ٣٤َ ٢٣ْ
وخط الطول ٣٠ً ١١َ ٤٢ْ. (المناسك، ص ٥٩٩، على طريق الحج البصري، ص٢٩٦، طريق الحج البصري للعتيبي، ص١١٢).

(٤) الطبقات.

والعَدَّاء بن خالد بن هوذة العامري صحابي، أسلم هو وأبوه جميعا، وتأخرت وفاته إلى بعد المئة [١].

قلت: توفي سنة: مئة واثنتين من الهجرة وهو آخر من مات من الصحابة بنجد في الزجيج، (وادي صدعان). وله ثلاثة أحاديث على عدٍّ بقي.

قال ابن الكلبي: العدَّاءُ بن خالد بن هَوْذةَ بن خالد بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن حُنْدج ابن البكَّاء (ربيعة) بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[٢].

إقطاعُ الرُّقادِ بنِ عمرو الجعدي

٦- قال ابن سعد: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيلٍ، قَالَ: "وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّقَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ كَعْبٍ، وَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَلَجِ[٣] ضَيْعَةً وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا وَهُوَ عِنْدَهُمْ"[٤].

روَى له الطبراني[٥] حديثًا من طريق يعلَى بن الأشدقِ.

وقال ابن حبان : له صحبة[٦]، وذكره ابن حجر في الإصابة[٧].

- الرُّقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر[٨].

---

(١) الإصابة، (١١٦/٧)، التقريب، ص:٦٧١، رقم: ٤٥٦٩.

(٢) جمهرة النسب، ص٢٦٥.

(٣) فلَج: بلد بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير وكعب أبناء ربيعة بن عامر بن صعصعة. معجم البلدان، (٢٧١/٤). قلت: هي مدينة الأفلاج المعروفة اليوم.

(٤) الطبقات الكبرى، (٣٠٣/١).

(٥) المعجم الكبير: رقم ٤٦٣١.

(٦) الثقات، ١٢٦/٣.

(٧) الإصابة، ٥٤٧/٣.

(٨) جمهرة النسب، ص٣٥٢.

إقطاعُ ثورِ بنِ عَزْرَةَ بنِ عبد الله القُشَيْرِيُّ

٧– قال ابن سعد: أُخبرنا هشام بن محمد، عن رجل من بني عُقيل (ح) وأخبرنا علي بن محمد القرشي، قالا: "وفد على رَسُول اللهِ –ﷺ– نفر من قشير[١]، فيهم ثور[٢] بن عزرة بن عبد الله بن سلمة بن قشير، فأسلم فأقطعه رَسُول اللهِ –ﷺ– قطيعة وكتب له بها كتابًا..."[٣].

قال ابن الأثير: روى علي بن محمد المدائني أبو الحسن، عن يزيد بن رومان، ورجال المدائني قالوا: وفد ثور بن عَزْرَةَ بن عبد الله بن سلمة القشيري على رسول الله ﷺ، فأقطعه حُمام والسُّد، وهما من العقيق[٤]، وكتب له كتابًا، وقد ذكر الشاعر حُمامًا فقال:

فإن يَغلبْك ميسرةُ بن بشرٍ فإن أبا العُكَيرِ على حُمامِ[٥]

ثور بنُ عَزْرَةَ بنِ عبد الله بن سلمة أبو العُكير القُشَيْرِيُّ؛ قال ابن حجر: ذكره ابن شاهين من طريق أبي الحسن المدائنيِّ عن يزيد بن رومان وغيره من رجاله قالوا: وفد ثورُ بن عزْرَة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقطعه حُمَامَ والسُّدَّ، وهما من العقيق، وكتب له كتابًا[٦] .

قلت: قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

---

(١) قشير لها بقية الآن ذكرتهم في كتابي أصول القبائل العربية المعاصرة.

(٢) ثور بن عزرة أبو العكير القشيري، وليس ابن عروة كما جاء في بعض الروايات.

(٣) الطبقات الكبرى، (٣٠٣/١).

(٤) العقيق: هو المعروف اليوم بوادي الدواسر.

(٥) أسد الغابة، (١/ ٢٩٨).

(٦) الإصابة، ٩١/٢.

إقطاعُ رَبِيعِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَفَاجَةَ وَمُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَعْلَمِ وأَنَسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ العقيليين

٨- قال ابن سعد: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ، أَخْبَرَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيلٍ، عَنْ أَشْيَاخِ قَوْمِهِ، قَالُوا: وَفَدَ مِنَّا مِنْ بَنِي عُقَيلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَبِيعُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُقَيلٍ، وَمُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَعْلَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عُقَيلٍ، وَأَنَسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُقَيلٍ، فَبَايعُوا وَأَسْلَمُوا وَبَايَعُوهُ عَلَى مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَأَعْطَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقِيقَ عَقِيقَ بَنِي عُقَيلٍ، وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا عُيُونٌ وَنَخْلٌ، وَكَتَبَ لَهُمْ بِذَلِكَ كِتَابًا فِي أَدِيمٍ أَحْمَرَ: " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَبِيعًا وَمُطَرِّفًا وَأَنَسًا أَعْطَاهُمُ الْعَقِيقَ مَا أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَسَمِعُوا وَأَطَاعُوا وَلَمْ يُعْطِهِمْ حَقًّا لِمُسْلِمٍ". فَكَانَ الْكِتَابُ فِي يَدِ مُطَرِّفٍ[١] (بأطول من هذا).

إسناده ضعيف جدا؛ ففيه الكلبي، وفيه أيضا رجل مبهم.

وذكرهم الحافظ ابن حجر في الإصابة وأورد حديث ابن سعد[٢].

- عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

إقطاعُ عُصَيمِ بنِ الحارث المحاربي

٩- "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِعَظِيمِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ ، أَنَّ لَهُ فخًا لا يَحَاقَّهُ فِيهَا أَحَدٌ". وكتب الأرقم[٣].

---

(١) الطبقات الكبرى، (١/٣٠١-٣٠٢).

(٢) الإصابة، ١/٢٥١، ٢/٤٩٣، ١٠/١٩٠.

(٣) إعلام السائلين، ص ١٤٨.

– "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِعَظِيمِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ ، أَنَّ لَهُ الْمُجَمَّعَةَ مِنْ رَامِسٍ(١) لا يَحَاقّهُ فِيهَا أَحَدٌ". وكتب الأرقم(٢).

وفي الطبقات لابن سعد: وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم، لعاصم بن الحارث الحارثي(٣) أن له نجمة من راكس لا يُحاقه فيها أحد. وكتب الأرقم.(٤)

قال الحافظ ابن حجر(٥): عُصَيم بن الحارث بن ظالم المُحاربي، ذكره أبو عليٍّ الهَجَرِيُّ في "نوادره" قال: وقال العباسُ بن عُصَيم يفتخرُ بوِفادةِ أبيه وعمِّه سواءٌ على النبي صلى الله عليه وسلم، وأن أباه أهدَى للنبيَّ صلى الله عليه وسلم المُرْتَجِزَ فرسَه، فأثابه على ذلك الفَرْعاءَ ناقتَه، فأولادُها عندهم، فقال العباسُ:

عُصيمٌ أبي زار النبيَّ محمدًا وعمِّي سواءٌ قلَّ هذا التفاخرُ

حَمَلنا رسولَ الله ثم أثابنـــا أبي بخيرٍ يسمُو له كلُّ ناظرِ

ولما دعا داعٍ لدين محمـــدٍ وفَدْنا فمِنَّا كان أيمَـنَ زائـــرِ

وقد استدرَكه الذهبي في "التجريد": فقال:"عُظيمٌ، بظاءٍ مشالةٍ".

قال ابن الكلبي(٦): عُصَيم بن الحارث بن ظالم بن سَهْم بن حَرَّاد بن هلال بن مالك بن حداد (ربيعة) بن معاوية بن بذَاوَة بن ذُهل بن خَلَف بن مُحارب بن خَصَفَة بن عكرمة ابن قيس عيلان بن مضر.

---

(١) الصواب: راكس. وراكس جبل في بلاد محارب قديمًا في عالية بلاد نجد، شرق بلغة الآن.

(٢) إعلام السائلين، ص ١٤٨.

(٣) في المطبوع الحارثي وهو تحريف.

(٤) الطبقات، ٢٦٩/١.

(٥) الإصابة، ١٧٩/٧.

(٦) جمهرة النسب، ص ٤١١، ٤١٢.

إقطاعُ مُجَّاعَةِ بنِ مُرَارة بن سُلْمِي الحنفي

١٠- قال أبو عبيد[١]: والمأثور عن سراج: أن مُجَّاعَة اليمامة أتى رسول الله ﷺ فأقطعه، وكتب له بها كتابا:

"بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب كتبه محمد رسول الله ﷺ لمجاعة بن مُرَارَة بن سُلْمِي: إني أقطعتك الغَوْرَة، وغُرَابة، والحُبَل[٢]، فمن يحاجك فإليّ". قال: ثم وفد بعد

---

(١) الأموال، ص٢٩٣ رقم ٦٩٤.

(٢) الحبل: الرمل المستطيل. قال الشيخ حمد: "المواضع التي أقطعها- ﷺ- مُجَّاعَة بن مُرَارة وردت أسماؤها في كتب كثير من المتقدمين محرفة، بصور مختلفة مثل: (الغوارة، الفوارة،غرابة، عوانة) إلى صور أخرى، وقارات الحبل لا تعرف الآن ولكن المواضع الآن بقرب حجر، قاعدة اليمامة التي قامت عليها مدينة الرياض ... وتحديد المسافة بين حجر وبين الحبل بخمسة فراسخ (الفرسخ ٣ أميال = ١٥ ميلا نحو ٣٠ كيلا) ذكره كثير من المتقدمين كصاحب ((بلاد العرب ، ص٣٢٧)).

قال : "إذا اخرجت من حَجْر تريد الكوفة فأول ماء ترده يقال له (الحُبَل)، وهو في ناحية القُف، وهو ماء لرعاية اليمامة وبينه وبين حَجْر خمسة فراسخ".

وفي كتاب نصر: عن الحُبَل (بضم الحاء وفتح الباء الموحدة، من أرض اليمامة، روى أبو عبيد أن رسول الله ﷺ ...

وبين الحبل وحجر نحو خمسة فراسخ. وفي صفة جزيرة العرب، (ص٢٨٠): "قَفَرْع السُّلَي من دون قارات الجبل من عن يمين حَجْر، من قصد مطلع الشمس، يلُبُّ خِنْزِيرٌ بينه وبين برقة السِّخَال، فيه الحَفِيْرة العُليا،والحَفِيْرةُ السُّفْلَى، وهمَا مَاءَان دِفَانَان، وفي وسط السُّليِّ من تَحْتِ خِنْزِيرٍ هِيْتٌ النَّجْدِيِّة". قال الشيخ حمد: وإذن فخنزير هو الجَبَلُ الممتد شرق السُّلَيِّ الذي يقع فيه هيت، الذي يعرف أحد أنوفه باسم (خشم العان). (الأمكنة والمياه، ٣٣٥/١) هامش ٢.

وقال الأستاذ الشايع: "وجهة الطريق واضحة من وضوح الموارد ... وعلى بعد خمسة فراسخ وضعت نقطة للبحث على واقع الأرض عن هذا المورد، فتبين أن مكان هذه النقطة يوجد فيه على الخريطة إشارة اصطلاح "برج مياه" واصطلاح "مبان ومنشآت"، مما يدل أن المكان معمور الآن " ... وأن الموقع في أحد المنشآت العسكرية، على دائرة العرض ٤٥ ١٥ ٤٢، وخط الطول ٥ ٤٣ ٦٤. (الطريق التجاري من حَجر إلى الكوفة ، ص ٢٧،٣١).

ما قبض النبي ﷺ على أبي بكر، فأقطعه الخضرامة– أو الخِضْرِمة[١]–، ثم قدم على عمر فأقطعه الرباء[٢]، ثم قدم على عثمان، فأقطعه قطيعة، قال الحارث: لا أحفظ اسمها.

قلت: مُجَّاعَة بن مُرَارَةَ بن سُلْمِي بن زيد بن عُبَيد بن ثعلبة بن الدُّوْل بن حنيفة الحنفي[٣] وفد إلى النبي ﷺ وعاش إلى زمن معاوية ﷺ[٤].

قال ابن زنجويه: ثنا النفيلي، أنا الحارث بن مرة بن مُجَّاعَة الحنفي، حدثني هشام ابن إسماعيل، والمأثور بن سراج، والأفواف بنت الأغر، وأم عبد الله بنت الأغر، قالوا: أتى مجاعة اليمامة رسول الله ﷺ، فقال قائلهم:

ومجاع اليمامة قد أتانا يخبرنا بما قال الرسول

فأعطينا المقادة واستقمنا وكان المرء يسمع ما يقول

---

(١) قال ابن الفقيه: حَجْر مِصْر اليمامة، ثم جو وهي الخِضْرِمَة؛ وهي من حجر على يوم وليلة وبها بنو سحيم وبنو ثمامة من حنيفة.

وقال نصر: جو الخضارم باليمامة بلد قديم عادي. (الأمكنة والمياه، ٣١٢/١).

وقال الشيخ حمد: جو الخضارم؛ هو الأرض الواقعة في وسط إقليم الخرج، أي ما يعرف باسم السَّيْح، فيما بين منابع عيونه وأسافل ماتسقي تلك العيون، حيث بلدة اليمامة، وشمالا السَّلَمية، وهو جَوٌّ واسع من الأرض تحيط به مرتفعات من أغلب جهاته وأضيف إلى الخضارم جمع خِضْرِمَة، اسم بلدة عرفت قديما ... ويظهر أن موقعها قريب من موقع اليمامة بينها وبين قرية السيْح.

(٢) الصواب الزباء.

(٣) جمهرة النسب، ص ٥٤٢.

(٤) الإصابة، ٥١٣/٩.

فأقطعه رسول الله ﷺ وكتب له بذلك كتابا: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه محمد رسول الله ﷺ لمُجَّاعة بن مُرَارة بن سُلْمِي أني أقطعتك الغورة، وعوانة من العَرَمَة[١]، والحبل فمن حاجك فإلي»[٢].

في إسناده من لم أقف على تراجمهم.

إقطاعُ فراتِ بنِ حيَّان العجلي

١١- قَالَ أبو عبيد: وَحَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ فُرَاتَ بْنَ حَيَّانَ الْعِجْلِيَّ أَرْضًا بِالْيَمَامَةِ" أخرجه أبو داود[٣]، والبخاري في التاريخ[٤].[٥]

قال أبو عبيد: فكذلك إقطاعه فراتَ. وهؤلاء أشراف اليمامة، فأقطعهم من موات أرضهم، بعد أن أسلموا، يتألفهم بذلك، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدَّ الرجالُ ومحكم اليمامة ... ولم يرتد هذان[٦]. قلت: يريد مجاعة وفرات.

فرات بن حيَّان بن ثعلبة بن عبد العزى بن حبيب بن حية بن ربيعة بن صعب بن عجل بن لجيم الربعي ثم العجليُّ، حليفُ بني سهمٍ، قال البخاري[٧]، وتبعه أبو حاتم[٨]: ثم كان هاجرَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم. زاد أبو حاتم أنه كوفيٌّ.

---

(١) العرمةُ أرض صلبة تتاخم الدهناء وعارض اليمامة يقابلها، (معجم البلدان، ٤/١١٠). قلت: وهي معروفة الآن.
(٢) الأموال لابن زنجويه، (ص: ٦١٤، ح/١٠٢٠).
(٣) الأموال لأبى عبيد، ص ٢٨٧.
(٤) التاريخ الكبير، ٧/١٢٨.
(٥) الإصابة، ٨/ ٥٢٦.
(٦) الأموال لأبي عبيد، ص ٢٩٤.
(٧) التاريخ الكبير،٧/ ١٢٨.
(٨) الجرح والتعديل، ٧/ ٧٩.

وقال البغوي: سكن الكوفة وابتنى بها داراً، وله عقبٌ بالكوفة، وأقطعه أرضاً بالبحرين. وقال ابن السكن: له صحبةٌ. وذكره ابن سعدٍ[١] في طبقةِ أهل الخندقِ، وقال: نزل الكوفةَ.

روَى عن النبي ﷺ أنه قال: "إن منكم رجالًا نَكِلُهم إلى إيمانِهم؛ منهم فراتُ بن حيَّانَ" أخرجه أبو داود[٢]، والبخاري في التاريخ.

إقطاعُ بني معن من طي

١٢– بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي ﷺ لبني معن الطائيين، ثم البعليين: أن لهم ما أسلموا عليه من بلادهم، ومياههم، وغَدْوَة الغنم من ورائها مثبتة، لا يحاقهم فيها أحد، ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وأطاعوا الله ورسوله، وفارقوا المشركين، وأشهدوا على إسلامهم وأمنوا السبيل». وكتب العلاء وشهد[٣].

ورواه ابن سعد[٤] بنحوه.

طي بن أُدَدْ بن زيد بن يشجب بن عَريب بن زيد بن كهلان.

إسناده ضعيف جدا، فيه هشام بن محمد الكلبي.

قلت: معن بن عَتُودُ بن عُنَيْن بن عتود بن عنين بن سَلَامان بن ثُعل بن عمرو بن الغوث ابن طي[٥].

---

(١) الطبقات الكبرى، ٦/٤٠.

(٢) السنن : (٢٦٥٢).

(٣) إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين لابن طولون، (ص: ١٦١).

(٤) الطبقات الكبرى، (١/٢٦٩).

(٥) نسب معد واليمن، (١/٢٣٣).

إقطاعُ بني جُوَين الطائيِّين

١٣- بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي رسول الله ﷺ لبني جُوَيْن الطائيِّينَ: لمن أسلم منهم بالله، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وفارق المشركين، وأطاع الله ورسوله، وأعطى من المغانم خمس الله، وسهم رسوله، وأشهد على إسلامه، فإن له أمانا بأمان الله ومحمد بن عبد الله، وإن لهم أرضهم ومياههم التي أسلموا عليها، وغَدْوَةَ الغنم من ورائها مُثْبِتَةٌ"[١].

وكتب الزبير.

ورواه ابن سعد[٢] بنحوه، وفيه: "من ورائها مُبيَّتة".

وفيه أيضا: "قال: يعني بغدوة الغنم، قال: تغدوا الغنم بالغداة، فتمشي إلى الليل، فما خلفت من الأرض ورائها فهو لهم. وقوله: "مبيتة": يقول: حيث باتت.

قلت: جُوَيْن بن عبد رُضا بن قُمران بن ثعلبة بن الغوث بن طي[٣].

إقطاعُ عامر بن الأسود الطائي

١٤- بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله، لعامر الأسود المسلم: أن له ولقومه طيء ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم، ما أقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وفارقوا المشركين»[٤]. وكتب المغيرة.

ورواه ابن سعد[٥] بنحوه .

---

(١) إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين لابن طولون، (ص: ١٦٠).
(٢) الطبقات الكبرى، (٢٦٩/١، ٢٦٤).
(٣) نسب معد واليمن، ٢٥٤/١.
(٤) إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين لابن طولون، (ص:١٥٩- ١٦٠).
(٥) الطبقات الكبرى، (٢٦٤/١ ، ٢٦٩).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات هذا البحث :

- وفادة أهل نجد إلى النبيﷺ في المدينة وإسلامُهم.
- إقطاع عدد من الصحابة والقبائل من أهل نجد عددا من الآبار والمياه والأراضي.
- النهي عن منع فضل الماء.
- كتابة النبيﷺ لعدد من الصحابة من أهل نجد.
- أهمية حفظ الحقوق وتوثيقها.
- الأمر بنصرة المظلوم ودفع الظلم عنه.
- تأخر وفاة العَدَّاءِ بن هوذة إلى سنة مئة واثنتين من الهجرة.
- بلغت إقطاعاته صلى الله عليه وسلم لأهل نجد ست عشرة قطيعة؛ منها خمس لبني تميم؛ وثلاث منها لبني العنبر، واثنتان لبني سعد، وواحدة لبني أسد، وأربع لبني عامر، وواحدة لمحارب، وواحدة لبني حنيفة، وواحدة لعجل، وثلاث لطيء.

كتابة النبي ﷺ لقبائل وأفراد من أهل نجد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

فهذه دراسة تُعنى بجمع ما ورد من المكاتبات النبوية لأفراد وقبائل من أهل نجد ممن وفدوا عليه وأسلموا؛ وهي إما لتعليمهم الإسلام، أو للوصاة بهم، أو لعقد بيع وشراء، أو إقطاع لهم، أو أمان لهم من جريرة غيرهم وقد بلغت سبع كتابات لتسعة صحابة منهم.

كتابةُ النبي ﷺ لمالكٍ وقيسٍ وعبيدٍ أبناء الخشخاش التميمين العنبريين

١- قال ابن أبي عاصم[١]: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، نا أبي، نا الحر بن حصين، نا نصر بن حسان، عن الحصين بن أبي الحر، أن أباه وعميه: قيسا، وعبيدا ابني الخَشْخَاش رضي الله عنهم، أتوا رسول الله فشكوا إليه غارة رجل من بنى عم لهم على الناس، فكتب لهم رسول الله ﷺ:

«هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لمالك، وعبيد، وقيس بني الخَشْخَاش، إنكم آمنون مُسَلَّمون على دمائكم وأموالكم، لا تؤخذون بجريرة غيركم، ولا يجني عليكم إلا أنفسُكم»[٢].

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، (٢/٤١٠، ح/١٢٠٥)، ورجاله ثقات، وهذا إسناد عنبري. وهذا البيت أشهر البيوت العلمية في البصرة.

(٢) رواه البخاري في تاريخه الكبير، (٣/٢٢٦) من طريق عبيد الله بن معاذ، به نحوه مختصرا بلفظ: "أن أباه مالكا وعميه قيسًا وعبيدًا أبناء الخشخاش أتوا النبي ﷺ قال: لا يجني عليكم إلا أيديكم". =

قلت: الخَشْخَاش بن مالك بن الحارث بن أَحَيْف (مُجْفِر) بن كعب ابن العنبر بن عمرو بن تميم(١).

كتابة النبي ﷺ لقَيْلَةَ بنت مَخْرَمَة العنبرية

٢– قَالَ ابن سعد(٢): أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ، أَخُو بَنِي كَعْبٍ مِنْ بَلْعَنْبَرَ أَنَّهُ حَدَّثَتْهُ جَدَّتَاهُ، صَفِيَّةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ، وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ حَدَّثَتَاهُ، عَنْ حَدِيثِ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْهَا، وَقَيْلَةُ جَدَّةُ أَبِيهِمَا أُمُّ أُمِّهِ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ حَبِيبِ بْنِ أَزْهَرَ أَخِي بَنِي جَنَابٍ(٣) وَأَنَّهَا وَلَدَتْ لَهُ النِّسَاءَ، ثُمَّ تُوُفِّيَ فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ فَانْتَزَعَ بَنَاتِهَا مِنْهَا عَمُّهُنَّ أَثْوَبُ بْنُ أَزْهَرَ فَخَرَجَتْ تَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ فَبَكَتْ جُوَيْرِيَةُ مِنْهُنَّ حُدَيْبَاءُ(٤)، وَكَانَتْ أَخَذَتْهَا الْفُرْصَةُ(٥)، عَلَيْهَا سُبَيِّجٌ(٦) مِنْ صُوفٍ، قَالَ: فَذَهَبَتْ بِهَا مَعَهَا فَبَيْنَا هُمَا تُرْتِكَانِ(٧) الْجَمَلَ إِذِ انْتَفَجَتِ

=ورواه الطبراني في المعجم الكبير، (٢٩٣/١٩، ح/٦٥٣) من طريق الحر بن حصين به نحوه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد، (٢٨٤/٦): "وهو مرسل، وبقية رجاله ثقات". وذلك نظرا إلى صيغة الأداء "أن" فهي لا تفيد الاتصال، ومعلوم أن الحصين بن أبي الحر تابعي، لم يشهد القصة، ولكنه كان راويا عن أبيه. فمحتمل جدا بل يكاد يكون يقينا أنه أخذه عن أبيه كسائر مروياته عنه. وعليه فهو متصل، والله أعلم.

(١) جمهرة النسب، ص٢٥٧.

(٢) الطبقات الكبير، (٢٧٤/١–٢٧٧، رقم: ٧٣٨).

(٣) جَنَاب بن الحارث بن جُهْمَة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم. جمهرة النسب (ص ٢٥٣) ومن بقية آل جَنَاب وذروة سنامهم آل حماد من الحميضات.

(٤) الحدِيباء: تصغيرالحَدْباء.

(٥) الفَرْصة: ريح الحَدَب، وهي أول تلك العِلّة التي يتولد الحدب منها.

(٦) السَّبِيْجُ: كساء من صوف أسود مأخوذ من السَّبَج، وهو حرز أسود شديد السواد.

(٧) تُرْتِكَان: أي تسرعان وتحملان بعيرهما على الرَّتكان وهو جنس من عدو البعير (النهاية، ١٩٤/٢).

الأَرْنَبُ، فَقَالَتِ الْحُدَيْبَاءُ الْفَصْيَةُ[1]: وَاللَّهِ لا يَزَالُ كَعْبُكِ أَعْلَى مِنْ كَعْبِ أَثْوَبَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَبَدًا، ثُمَّ سَنَحَ الثَّعْلَبُ[2]، فَسَمَّتْهُ بِاسْمٍ نَسِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ، ثُمَّ قَالَتْ فِيهِ: مِثْلَ مَا قَالَتْ فِي الأَرْنَبِ، فَبَيْنَمَا هُمَا تُرْتِكَانِ الْجَمَلَ إِذْ بَرَكَ الْجَمَلُ فَأَخَذْتُهُ رِعْدَةٌ، فَقَالَتِ الْحُدَيْبَاءُ: أَدْرَكَتْكِ وَالأَمَانَةِ أَخْذَةُ أَثْوَبٍ، فَقُلْتُ: وَاضْطُرِرْتُ إِلَيْهَا: وَيْحَكِ، فَمَا أَصْنَعُ؟ فَقَالَتِ: اقْلِبِي ثِيَابَكِ ظُهُورَهَا لِبُطُونِهَا وَادَّحْرِجِي ظَهْرَكِ لِبَطْنِكِ، وَاقْلِبِي أَحْلاسَ جَمَلِكِ، ثُمَّ خَلَعَت سُبَيِّجَهَا فَقَلَبَتْهُ، ثُمَّ ادَّحْرَجَتْ ظَهْرَهَا لِبَطْنِهَا، فَلَمَّا فَعَلْتُ مَا أَمَرَتْنِي بِهِ انْتَفَضَ الْجَمَلُ، ثُمَّ قَامَ فَفَاجَ وَبَالَ، فَقَالَتْ: أَعِيدِي عَلَيْكِ أَدَاتَكِ، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ خَرَجْنَا نُرْتِكُ، فَإِذَا أَثْوَبُ يَسْعَى وَرَاءَنَا بِالسَّيْفِ صَلْتًا فَوَأَلْنَا[3] إِلَى حِوَاءٍ ضَخْمٍ[4] قَدْ أَرَاهُ حِينَ أَلْقَى الْجَمَلَ إِلَى رُوَاقِ الْبَيْتِ الأَوْسَطِ جَمَلا ذَلُولا وَاقْتَحَمْتُ دَاخِلَهُ وَأَدْرَكَنِي بِالسَّيْفِ فَأَصَابَتْ ظُبَتُهُ[5] طَائِفَةً مِنْ قُرُونِي، ثُمَّ قَالَ: أَلْقِي إِلَيَّ بِنْتَ أَخِي يَا دَفارِ[6]، فَرَمَيْتُ بِهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ فَذَهَبَ بِهَا، وَكَانَتْ أَعْلَمَ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَخَرَجْتُ إِلَى أُخْتٍ لِي نَاكِحٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ أَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

---

(١) الفَصِيّة: الفرَج والتخلص، تفاءلت بما رأت من خروج الأرنب من الضيق إلى السَّعَة. (انظر: اللسان، ١٥ / ١٥٦).

(٢) سَنَحَ الثعلب: السَّانح أن يقطع السَّبُع أو الطير الطريق في يمين الرَّجُل إلى شماله، والبارح بضد ذلك، والعرب تتطير بأحدهما وتتفاءل بالآخر على اختلاف الأقوال فيه، وفي هذا الحديث دليل على بطلان ما كانت العرب تفعلهُ من أنفسهم في التَّطير والتَّفاؤل؛ لأنها تفاءلت بشيئين ثم كان الأمرُ على خلاف ماظنته.

(٣) وألت: أي لجأت.

(٤) الحواء: البيوت المجتمعة، والضخم العظيم. (انظر: اللسان ١٤/٢١٠).

(٥) ظبته: أي حده، (النهاية ٣/١٥٦).

(٦) دَفَارِ: مبني على الكسر: أي منتتة. (النهاية ٢/١٢٤).

فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهَا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي تَحْسَبُنِي[١] نَائِمَةً إِذْ جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ، فَقَالَ: وَأَبِيكِ[٢] لَقَدْ وَجَدْتُ لِقَيْلَةَ صَاحِبَ صِدْقٍ، فَقَالَتْ أُخْتِي: مَنْ هُوَ ؟ قَالَ: حُرَيْثُ بْنُ حَسَّانَ الشَّيْبَانِيُّ غَادِيًا، وَافِدَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَا صَبَاحٍ فَغَدَوْتُ إِلَى جَمَلِي، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قَالا فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ نَشَدْتُ عَنْهُ فَوَجَدْتُهُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَسَأَلْتُهُ الصُّحْبَةَ، فَقَالَ: نَعَمْ وَكَرَامَة، وَرِكَابُهُمْ مُنَاخَةٌ فَخَرَجْتُ مَعَهُ صَاحِبَ صِدْقٍ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلاةَ الْغَدَاةِ، وَقَدْ أُقِيمَتْ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ وَالنُّجُومُ شَابِكَةٌ فِي السَّمَاءِ، وَالرِّجَالُ لا تَكَادُ تَعَارَفُ مَعَ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، فَصَفَفْتُ مَعَ الرِّجَالِ، وَكُنْتُ امْرَأَةً حَدِيثَةَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، فَقَالَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي يَلِينِي مِنَ الصَّفِّ: امْرَأَةٌ أَنْتِ أَمْ رَجُلٌ ؟ فَقُلْتُ: لا، بَلِ امْرَأَةٌ، فَقَالَ: إِنَّكِ قَدْ كِدْتِ تَفْتِنِينِي فَصَلِّي مَعَ النِّسَاءِ وَرَاءَكِ، وَإِذَا صَفٌّ مِنْ نِسَاءٍ قَدْ حَدَثَ عِنْدَ الْحُجُرَاتِ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ حِينَ دَخَلْتُ، فَكُنْتُ فِيهِنَّ حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ دَنَوْتُ، فَجَعَلْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلا ذَا رُوَاءٍ وَذَا قِشْرٍ[٣] طَمَحَ[٤] إِلَيْهِ بَصَرِي لأَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ النَّاسِ حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ وَقَدِ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ". وَعَلَيْهِ تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَالُ[٥] مُلَيَّتَيْنِ[٦] كَانَتَا بِزَعْفَرَانٍ فَقَدْ نُفَضَتَا[٧] وَمَعَهُ عُسَيبُ

---

(١) وفي رواية: "تحْسَبُ عَنِي نائمة": العين في عَنِّي مُبْدَلةٌ من الهمزة، وهي لغة تميم، تُسمى العنعنة، يقلبون الهمزة عينا.

(٢) قسمٌ على عادتهم.

(٣) وذا قِشر: أي: ذو لباس حسن.

(٤) طَمَحَ: أي أمتدَّ وعلا، ظنت أن رسول الله ﷺ كان يتميز من أصحابه بهيئة أو لباس أو مجلس. (انظر: اللسان، ٢/٥٣٤).

(٥) الأسمال: مفرده سَمَل أي بالية وقديمة.

(٦) مُليتين: تصغير مُلاءَتين؛ وإنما جمعت الأسمال مع تثنية المُلاءتين أرادت أنهما كانتا قد تقطَّعتا حتى صارت قطعا فلهذا جمعتهما.

(٧) نفضتا: أي ذهب لونه منهما إلا اليسير لطول لبسهما واستعمالهما. (النهاية، ٥/٩٧).

نَخْلَةٍ مَقْشُورٌ غَيْرُ خوْصَتَيْنِ مِنْ أَعْلاهُ وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَخَشِّعًا[1] فِي الْجَلْسَةِ أَرْعَدْتُ مِنَ الْفَرَقِ، فَقَالَ جَلِيسُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْعِدتِ الْمِسْكِينَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ وَأَنَا عِنْدَ ظَهْرِهِ: "يَا مِسْكِينَةُ عَلَيْكِ السَّكِينَةُ"، فَلَمَّا قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ أُدْخِلَ قَلْبِي مِنَ الرُّعْبِ، وَتَقَدَّمَ صَاحِبِي أَوَّلَ رَجُلٍ فَبَايَعَهُ عَلَى الإِسْلامِ عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ بِالدَّهْنَاءِ[2] لا يُجَاوِزُهَا إِلَيْنَا مِنْهُمْ إِلا مُسَافِرٌ أَوْ مُجَاوِرٌ، فَقَالَ: "يَا غُلامُ اكْتُبْ لَهُ بِالدَّهْنَاءِ"، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَمَرَ لَهُ بِأَنْ يَكْتُبَ لَهُ بِهَا شُخِصَ بِي[3] وَهِيَ وَطَنِي وَدَارِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْكَ السَّوِيَّةَ مِنَ الأَرْضِ إِذْ سَأَلَكَ إِنَّمَا هَذِهِ الدَّهْنَاءُ عِنْدَكَ مُقَيَّدُ الْجَمَلِ وَمَرْعَى الْغَنَمِ وَنِسَاءُ تَمِيمٍ وَأَبْنَاؤُهَا وَرَاءَ ذَلِكَ[4]، فَقَالَ: "أَمْسِكْ يَا غُلامُ، صَدَقَتِ الْمِسْكِينَةُ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسَعُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفَتَّانِ"[5]، فَلَمَّا رَأَى حُرَيْثٌ أَنْ قَدْ حِيلَ دُونَ كِتَابِهِ ضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، وَقَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ كَمَا

(١) المُتَخَشِّعُ: المُتَواضع، كأنها حين ظنَّت أنَّ رسولَ الله ﷺ إنما يعرف بلباسه أو مجلسه ثم رأته غير مُتميِّز من أصحابه زادت هيبته عندها، فأُرْعِدت.

(٢) قوله: "اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء"، أي أقطعنا إيّاه، واجعله لنا خاصة دونهم؛ وهي أرض لينة ذاتُ رمل كثير ونبات.

(٣) قوله: "شُخص بي" أي دهُشت وتحيرت، وقال ابن عائشة: أي ارتفع بصري صُعدًا من إكبار ما سمعت وإعظامِه. (انظر: النهاية، ٢ /٤٥٠).

(٤) قلت: هذا النص مفيد في تحديد منازل القبائل في صدر الإسلام.

(٥) الفُتّان: شياطين الإنس والجن الذين يظْلمون النَّاس ويفتنونهم.

قِيلَ: حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلافِهَا[١]، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتَ لَدَلِيلا فِي الظَّلْمَاءِ، جَوادًا بِذِي الرَّحْلِ، عَفِيفًا عَنِ الرَّفِيقَةِ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ لا تَلُمْنِي عَلَى حَظِّي إِذْ سَأَلْتَ حَظَّكَ، فَقَالَ: وَمَا حَظُّكِ فِي الدَّهْنَاءِ لا أَبَا لَكِ، فَقُلْتُ: مُقَيَّدُ جَمَلِي تَسْأَلُهُ لِجَمَلِ امْرَأَتِكَ، فَقَالَ: لا جَرَمَ إِنِّي أُشْهِدُ رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي لَكِ أَخٌ مَا حَيِيتُ إِذْ أَثْنَيْتِ هَذَا عَلَيَّ عِنْدَهُ، فَقُلْتُ: إِذْ بَدَأْتَهَا فَلَنْ أُضَيِّعَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَيُلامُ ابْنُ ذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الْخُطَّةَ[٢] وَيَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَزَةِ[٣]"[٤]، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: قَدْ وَاللَّهِ كُنْتُ وَلَدْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَازِمًا[٥] فَقَاتَلَ مَعَكَ يَوْمَ الرَّبَذَةِ[٦]، ثُمَّ ذَهَبَ يُمِيرُنِي مِنْ خَيْبَرَ فَأَصَابَتْهُ حُمَّاهَا وَتَرَكَ عَلَيَّ النِّسَاءَ، فَقَالَ: "وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تَكُونِي مِسْكِينَةً لَجَرَرْنَاكِ الْيَوْمَ عَلَى وَجْهِكِ، أَوْ لَجُرِرْتِ عَلَى وَجْهِكِ شَكَّ عَبْدُ اللَّهِ أَيُغْلَبُ أُحَيْدُكُمْ أَنْ يُصَاحِبَ صُوَيْحِبَهُ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا، فَإِذَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَنْ هُوَ

---

(١) قوله: "حَتْفها تَحْمل ضأنٌ بأظلافها" مثل قديم سائرٌ في العرب أصله أن شاةً بحثت بأظلافها الأرض فظهرت مُدْيةٌ فذُبحت بها، فيضرب لكل من عمل عملاً أضرَّ بنفسه. (مجمع الأمثال للميداني، ٣٤٢/١ رقم: ١٠٢٠).

(٢) قوله ﷺ: "أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة " أي من يكون ولَدَ مثل هذه المرأة في العَقْل يكون بحيث يفصل الأمور وينظر في عواقبها، أي إذا كانت الأم عاقلة لا يُنكر، ولا يلام ابنها أن يكون عاقلا مثلها، (النهاية، ٤٨/٢) فكأنَّهُ حين لامها الرَّجُل على ما دفعت عن نفسها اعتذر عنها رسول الله ﷺ وأنه لا لوم عليها فيما فعلت. (الغريبين).

(٣) هذا الوصف من رسول الله ﷺ قد وافقه فعل ابنها الذي يأتي خبره في الحديث.

(٤) الحَجَزَة: هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض، ويفصلون بينهم بالحق، الواحد حاجز (النهاية، ١/ ٣٤٥، اللسان، ٣٣١/٥).

(٥) وفي رواية: ((حزاما)) ولم أقف على من ذكر هذا الصحابي غير ابن سعد فقد أشار إليه، فيكون هذا الصحابي حزام بن حبيب بن أزهر العنبري مستدركا على المؤلفات في ذلك.

(٦) غزوة الربذة لم أر من سمى هذه الغزوة، والذي يظهر أن المراد جهة الربذة، غزوة ذات الرقاع. ومكان ذات الرقاع الآن وادي الجفران، شرق النخيل ويمر به.

أَوْلَى بِهِ[١] مِنْهُ اسْتَرْجَعَ[٢]"، ثُمَّ قَالَ: "رَبِّ أَنْسِنِي[٣] مَا أَمْضَيْتَ وَأَعِنِّي عَلَى مَا أَبْقَيْتَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ أُحَيْدَكُمْ لَيَبْكِي فَيَسْتَعْبِرُ إِلَيْهِ صُوَيْحِبُهُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ لا تُعَذِّبُوا إِخْوَانَكُمْ، وَكَتَبَ لَهَا فِي قِطْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ أَحْمَرَ لِقَيْلَةَ وَلِلنِّسْوَةِ بَنَاتِ قَيْلَةَ أَنْ لا يُظْلَمْنَ حَقًّا وَلا يُكْرَهْنَ عَلَى مَنْكَحٍ، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ مُسْلِمٍ لَهُنَّ نصِيْرٌ، أَحْسِنَّ وَلا تُسِئْنَ[٤]".

ورواه أبو داود قال: حدثنا حفص بن عمر، وموسى بن إسماعيل- المعنى واحد- قالا: نا عبد الله بن حسان العنبري[٥].

إسناده حسن قال ابن عبد البر: "حديث حسن"[٦]. وأقره ابن حجر.

قال الألباني في صحيح سنن أبي داود[٧]: "وهذا إسناد حسن فيما بدا لي أخيرا، فقد كنت ضعفته في بعض مؤلفاتي".

وعبد الله بن حسان العنبري وهو المعروف بـ"عنْزيس"، قال ابن سيرين: ليس يذكر عتريسا كل أحد[٨]. وذكره ابن حبان في الثقات[٩]. وروى عنه جمع من الثقات

---

(١) قوله: "من هو أولى به" يعني: الله تبارك وتعالى.

(٢) أي قال: "إنَّا لله وإنا إليه راجعون".

وهذا الحديث شرحه المزي في: (تهذيب الكمال، ٢٨٢/٣٥ - ٢٨٧).

(٣) وفي رواية: "أُسْني" ومعناه: عوضني.

(٤) وفي رواية "أحسنَّ ولا يُسئْنَ".

(٥) سنن أبي داود، (ص:٥٥٢، ح/٣٠٧٠).

(٦) الاستيعاب، (٣٩٢/٤).

(٧) صحيح سنن أبي داود، (٣٩٣/٨، ح/٢٦٩٧).

(٨) سؤالات الآجري، (١٨٠/٢،رقم:٢٨٤١).

(٩) الثقات، (٣٣٧/٨).

فيهم بعض الحفاظ كالطيالسي[١]، وعفان بن مسلم عند الترمذي[٢]، وعبد الله بن سوار، وعبد الله بن رجاء عند الطبراني في الكبير.

وقال الحافظ ابن حجر[٣]: "مقبول".

وجدتاه ذكرهما ابن حبان في الثقات[٤]، وذكرهما الذهبي[٥] في المجهولات.

وقال ابن حجر في "التقريب" في كل منهما: "مقبولة" أي عند المتابعة.

قال ابن عبد البر: "الحديث الطويل الفصيح، وقد شرح حديثها أهل العلم بالحديث فهو حديث حسن"[٦].

ورواه الطبراني في الكبير[٧] من طريق حفص بن عمر أبي عمر الضرير الحوضي، وعبد الله بن سوار بن قدامة بن عنزة العنبري، وعفان بن مسلم، وعبد الله ابن رجاء الغُدَانِي، وعبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي خمستهم، عن عبد الله بن حسان العنبري.

ورواه الطبراني في الكبير[٨] عن محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علي بن سعيد الكندي ثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن رجل من بني العنبر: عن قيلة، به نحوه مختصرا.

---

(١) مسند الطيالسي، رقم: (١٦٥٨).

(٢) سنن الترمذي، رقم: (٢٨١٥).

(٣) التقريب، (ص/٣٠٠، رقم:٣٢٧٣).

(٤) (٢٩٥/٦، رقم: ٤٨٠).

(٥) الميزان، (٢٢٠/٦، رقم:١٠٩٥٢)، و (٢٨٢/٦، رقم:١٠٩٧٣).

(٦) الاستيعاب، رقم: (٤٠٧٢).

(٧) (٧/٢٥-١١).

(٨) (١١/٢٥).

وأورده الهيثمي من هذا الوجه في المجمع[1]، وقال: وفيه رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

وفي الإسناد أيضًا أشعث وهو ابن سوار ضعيف يرويه عنه حفص بن غياث، وهو النخعي تغير حفظه قليلا بأَخَرَةٍ، ولا يدرى متى سمع منه الراوي عنه.

قلت: وهذه الرواية تقوي الرواية الأخرى، والله أعلم.

كتابة النبي ﷺ لرجل من تميم

٣- أخرج الإمام أحمد[2] قال حدثنا يعقوب، حدثنا أبي عن ابن إسحاق حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَبُو النَّضْرِ - حديثا طويلا، وفيه- قَالَ: جَلَسَ إِلَيَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ لَهُ فِي يَدِهِ، قَالَ: وَفِي زَمَانِ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَرَى هَذَا الْكِتَابَ مُغْنِيًا عَنِّي شَيْئًا عِنْدَ هَذَا السُّلْطَانِ ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا الْكِتَابُ ؟ قَالَ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَهُ لَنَا أَنْ لَا يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ أَنْ يُغْنِيَ عَنْكَ شَيْئًا، وَكَيْفَ كَانَ شَأْنُ هَذَا الْكِتَابِ؟ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ مَعَ أَبِي، وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، بِإِبِلٍ لَنَا نَبِيعُهَا، وَكَانَ أَبِي صَدِيقًا لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ، فَنَزَلْنَا عَلَيْهِ...الحديث.

كتابةُ النبي ﷺ لبني زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ

وأخرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ[3] قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ: جَاءَنَا أَعْرَابِيٌّ وَنَحْنُ بِالْمِرْبَدِ، فَقَالَ: هلْ فِيكُمْ قَارِئٌ يَقْرَأُ هَذِهِ الرُّقْعَةَ؟ قُلْنَا: كُلُّنَا نَقْرَأُ، قَالَ: فَاقْرَءُوهَا لِي، قَالَ: هَذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ لِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

(١) (٩/٤٣٠). وأورده مطولا في (٥/ ٦٣٠)، وفيه: "رواه الطبراني ورجاله ثقات".

(٢) المسند، (٣/ ٢٢، ح/١٤٠٤) وإسناده حسن، والحديث أوردته تاما في الأربعين، برقم: (١١).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه بإسناد صحيح (٤/٣٠٠) وهذا لفظه، وأحمد (٣٨/١٧٢) رقم (٢٣٠٧٧). والحديث أوردته في الأربعين برقم: (٢٣).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ، حِيٍّ مِنْ عُكْلٍ "إِنَّكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ أن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَخْرَجْتُمُ الْخُمُسَ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفِيَّه؛ فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ " قَالَ: قُلْنَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَكُمْ هَذَا الْكِتَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَتَرَوْنِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغَضِبَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْكِتَابِ، فَأَخَذَهُ. قَالَ: فَاتَّبَعْنَاهُ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "إِنَّ مِمَّا يُذْهِبُ كَثِيرًا مِنْ وَحَرِ الصَّدْرِ صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ".

قال محمد بن سلام: الأعرابي صاحب الكتاب هو النمر بن تولب الشاعر(١)، وقد وفد على رسول الله ﷺ.

قلت: أقيش بن عبد بن كعب بن علي بن عوف بن وائل بن عوف (عكل) بن عبد مناة بن أد بن عمرو (طابخة) بن إلياس بن مضر(٢).

كتابةُ النبي ﷺ للعَدَّاءِ بن خالد البكائي

٤– أخرج الإمام أحمد(٣) حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْيَشْكُرِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الْمَجِيدِ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: انْطَلَقْنَا حُجَّاجًا لَيَالِيَ خَرَجَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ، وَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَاءً بِالْعَالِيَةِ يُقَالُ لَهُ: الزُّجَيْجُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا مَنَاسِكَنَا جِئْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الزُّجَيْجَ، فَأَنَخْنَا رَوَاحِلَنَا، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى بِئْرٍ عَلَيْهِ أَشْيَاخٌ مُخَضَّبُونَ يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: قُلْنَا هَذَا الَّذِي صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيْنَ بَيْتُهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ صَحِبَهُ، وَهَذَاكَ بَيْتُهُ ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الْبَيْتَ،

(١) ينظر: التقريب، (ص:١٠٠٨، رقم: ٧٢٣٥).

(٢) جمهرة النسب، ص ٢٧٨ ، ٢٨٠ .

(٣) المسند ، (٣٣/٤٤٥– ٤٤٦، ح/٢٠٣٣٦) وإسناده حسن.

فَسَلَّمْنَا، قَالَ: فَأَذِنَ لَنَا، فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ مُضْطَجِعٌ يُقَالُ لَهُ: الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدٍ الْكِلَابِيُّ، قُلْتُ: أَنْتَ الَّذِي صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا أَنَّهُ اللَّيْلُ لَأَقْرَأْتُكُمْ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ، قَالَ: فَمَنْ أَنْتُمْ ؟ قُلْنَا:

مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: مَرْحَبًا بِكُمْ ...الحديث. إسناده حسن.

يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، ثقة ثبت من صغار التاسعة[١].

وعمر بن إبراهيم اليشكري: قال الحافظ: لا يعرف، وأظنه العبدي، فإنه بصري من هذه الطبقة.... ويونس الراوي عنه هو المؤدب، وهو مذكور في الرواة عن العبدي[٢].

والعبدي: هو عمر بن إبراهيم العبدي صاحب الهروي، صدوق، في حديثه عن قتادة ضعف، من السابعة[٣].

ورواه الطبراني[٤] عن علي بن عبد العزيز، ثنا المنهال بن بحر، ثنا عبد المجيد بن أبي يزيد، به نحوه.

وأخرجه البخاري[٥]، وابن أبي عاصم[٦] من طرق عن عبد المجيد بهذا الإسناد، ورواية البخاري مختصرة.

٥- قال ابن ماجه[٧]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ لَيْثٍ صَاحِبُ الْكَرَابِيسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ:

---

(١) التقريب، (ص/٦١٤، ت:٧٩١٤).ق

(٢) تعجيل المنفعة، (ص/٣٧).

(٣) التقريب، (ص/٤١٠، ت:٤٨٦٣).

(٤) المعجم الكبير، (١١/١٨، ح/١٣).

(٥) في التاريخ الكبير، (٨٦/٧).

(٦) في الآحاد والمثاني، (١٥٠٢).

(٧) سنن ابن ماجه، (٣٦٠/٣، ح/٢٢٥١).

أَلَا نُقْرِئُكَ كِتَابًا كَتَبَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. فَأَخْرَجَ لِي كِتَابًا، فَإِذَا فِيهِ: "هَذَا مَا اشْتَرَى الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا – أَوْ أَمَةً – لَا دَاءَ، وَلَا غَائِلَةَ، وَلَا خِبْثَةَ بَيْعَ الْمُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ"(١).

ورواه ابن أبي عاصم(٢) عن محمد بن المثنى، عن عباد به نحوه.

وذكر نحوه البخاري(٣) تعليقا بلفظ: "ويذكر عن العداء بن خالد".

كتابةُ النبي ﷺ لثُمَامَة بْن أُثَالٍ الحنفي

٧– قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – إِنْ شَاءَ اللَّهُ – ثُمَّ قَالَ: سُفْيَانُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، لَا أَدْرِي عَمَّنْ سُئِلَ سُفْيَانُ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أُثَالٍ؟ فَقَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ أَسَرُوهُ؛ أَخَذُوهُ، فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِهِ قَالَ: " مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ ؟ " قَالَ: إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تُرِدْ مَالًا تُعْطَ مَالًا. قَالَ: فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِهِ قَالَ: "مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟ " قَالَ: إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُرِدِ الْمَالَ تُعْطَ الْمَالَ. قَالَ: فَبَدَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطْلَقَهُ، وَقَذَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَلْبِهِ، قَالَ: فَذَهَبُوا بِهِ إِلَى بِئْرِ الْأَنْصَارِ فَغَسَّلُوهُ، فَأَسْلَمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَمْسَيْتُ وَإِنَّ وَجْهَكَ كَانَ أَبْغَضَ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، وَدِينَكَ أَبْغَضَ الدِّينِ إِلَيَّ، وَبَلَدَكَ أَبْغَضَ الْبُلْدَانِ إِلَيَّ، فَأَصْبَحْتُ وَإِنَّ دِينَكَ أَحَبُّ الْأَدْيَانِ إِلَيَّ، وَوَجْهَكَ أَحَبُّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، لَا يَأْتِي قُرَيْشًا حَبَّةٌ مِنَ الْيَمَامَةِ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ: لَقَدْ كَانَ وَاللَّهِ فِي عَيْنِي أَصْغَرَ مِنَ الْخِنْزِيرِ، وَإِنَّهُ فِي عَيْنِي أَعْظَمُ مِنَ الْجَبَلِ. خَلَّى عَنْهُ فَأَتَى الْيَمَامَةَ، حَبَسَ عَنْهُمْ، فَضَجُّوا وَضَجِرُوا، فَكَتَبُوا: تَأْمُرُ الصِّلَةَ ؟

---

(١) حديث حسن؛ فيه عبّاد بن ليث لكنه متابع.

(٢) الآحاد والمثاني، (١٦٩/٣–١٧٠).

(٣) صحيح البخاري، باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا، (٥٨/٣).

قَالَ: وَكَتَبَ إِلَيْهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: عَنْ سُفْيَانَ، سَمِعْتُ ابْنَ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أُثَالٍ، قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ[1].

أخرجه بنحوه عبد الرزاق[2] من طريق عبيد الله وعبد الله ابني عمر، عن سعيد المقبري بهذا الإسناد. وأصله في صحيح مسلم[3].

قلت: هو ثمامة بن أثال بن النَّعمان بن مَسْلَمَة بن عبيد بن ثعلبة بن يَرْبُوع بن الدُّول بن حنيفة[4]،

وأخرج أبو داود في سننه عن مُجَّاعة بن مُرارة أنه أتى النَّبيَّ ﷺ يطلبُ ديةَ أخيه قتلته بنو سَدُوس من بني ذُهْل ... وفيه: "فكتب له النبي ﷺ بمائة من الإبل من أوَّل خُمُس يخرج من مشركي بني ذُهْل فأخذ طائفة منها وأسلمت بنو ذُهْل فطلبها بعد مُجَّاعة إلى أبي بكر ..."[5] الحديث.

**

(١) المسند ، (١٢/ ٣١٧، ح/٧٣٦١)، وإسناده حسن.

(٢) مصنف عبد الرزاق، رقم/ (٩٨٣٤).

(٣) صحيح مسلم، رقم: (١٧٦٤).

(٤) جمهرة النسب، (ص: ٥٤١).

(٥) سنن أبي داود، رقم: (٢٩٩٠)، وإسناده ضعيف، ضعَّفه الألباني.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أما بعد:

فهذه أهمُّ النتائج التي توصَّلت إليها في هذا البحث :

- شدة تواضع النبي ﷺ وهيبة الصحابة له.
- خوف الصحابة من القرب من النساء كما في حديث قيلة.
- وفادة أهل نجد إلى النبيﷺ في المدينة وإسلامُهم.
- تعليم النبي صلى الله عليه وسلم من وفد إليه الإسلام، وتأمينه بأمان الله.
- كتابة النبيﷺ لعدد من الصحابة من أهل نجد.
- النهي عن التعدي على المسلمين في صدقاتهم.
- أن المسلم لا يؤاخذ بجريرة غيره.
- الأمر بنصرة المظلوم ودفع الظلم عنه.
- أهمية حفظ الحقوق وتوثيقها.

وكتبه:

أ.د. عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن الفريح
عضو هيئة التدريس في كلية الحديث بالجامعة الإسلامية،
ورئيس قسم فقه السنة في كلية الحديث سابقًا (ربوة العريض)
المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
غفر الله له ولوالديه.

في ١٨/ جمادى الآخرة/ ١٤٤٤هـ

ثبت المصادر والمراجع

(أ)

ابن الأثير: المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٧هـ)

- النهاية في غريب الحديث والأثر، طبع عناية طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الضاحي، المكتبة العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤٠هـ)

- المسند، إشراف الدكتور التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- المسند، طبع الكتاب الإسلامي، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)

- تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين، القاهرة ، ١٩٦٤ – ١٩٦٧م.

الألباني: محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)

- سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

(ب)

البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخارى (ت٢٥٦هـ)

- التاريخ الكبير، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، بدون تاريخ.
- الجامع الصحيح، طبع بعناية مصطفى ديب البغا، مطبعة اليمامة، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٠٧هـ – ١٩٨٧م.

البزّار: أحمد بن عمرو (ت٢٩٢هـ)

- المسند (كشف الأستار)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

البيهقي: أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ).

- السنن الكبرى، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

(ت)

الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة السُّلَمي (ت٢٧٩هـ)

- السنن، تحقيق: أحمد محمد شاكر وإبراهيم عطوة، مطبعة البابي الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

(ح)

ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت٣٢٧هـ)

- الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

الحارث بن أبي أسامة (ت٢٨٢هـ)

- المسند (بغية الباحث)، تحقيق: حسين بن أحمد الباكري، الطبعة الأولى، مركز خدمة السنة، المدينة النبوية، ١٤١٣هـ.

الحاكم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ)

- المستدرك على الصحيحين، طبع بعناية يوسف بن عبد الرحمن المرغلي، دار المعرفة بيروت، بدون تاريخ.

ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم (ت٣٥٤هـ)

- الثقات، مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأول، ١٤٠٣هـ.
- الصحيح، ترتيب: علاء الدين بن علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ ١٩٩٢م.

ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي الكناني (ت٨٥٢هـ)

- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عبدالله التركي، ط دار هجر، القاهرة، ١٤٢٩هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، عناية الشيخ عبد العزيز بن باز، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

ابن حزم: علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ)

- جمهرة أنساب العرب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.

(خ)

خليفة بن خياط العصفري (ت٢٤٠هـ)

- التاريخ، تحقيق: أكرم بن ضياء العُمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
- الطبقات، تحقيق: الدكتور أكرم العمري، الطبعة الثانية، دار طيبة، الرياض ١٤٠٢هـ

ابن خميس: عبد الله بن محمد.

- معجم اليمامة، الطبعة الثانية، دار اليمامة، الرياض ،١٤٠٠هـ.

(د)

الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر (ت٣٨٥هـ)

- السنن، عناية عبد الله هاشم يماني، دار المحاسن، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

أبو داود السجستاني: سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ)

- سنن أبي داود، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، بدون تاريخ.
- سؤالات أبي عُبيد الأجري للإمام أبي داوود، تحقيق: الأزهري، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ ، القاهرة.

أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود (ت٢٠٤هـ).

- المسند، عناية الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

(ذ)

الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)

– ميزان الاعتدال، عناية علي ببن محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

(ز)

الزبير بن بكار الأسدي الزبيري (ت٢٥٦هـ)

– جمهرة نسب قريش، عناية أحمد الجاسر، من مطبوعات مجلة العرب، الطبعة الأولى، الرياض.

(س)

ابن سعد: محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ)

– الطبقات، دار صادر، بيروت، ط ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

ابن سلام: محمد بن سَلاّم الجمحي (ت٢٣١هـ)

– طبقات فحول الشعراء، عناية محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.

السمعاني: عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ).

– الأنساب، عناية عبد الله عمر البارودي، دار الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

(ش)

ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد (ت٢٣٥هـ)

– المصنف، عناية مختار أحمد الندوي، الدار السلفية، بومباي، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

(ط)

الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ)

– المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم، دار الحرمين بالقاهرة، ط ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

الطبري: محمد بن جرير (ت٣١٠)

- التاريخ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة، دار المعارف، القاهرة.

(ع)

ابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت٢٨٧)

- الآحاد والمثاني، تحقيق: باسم الجوابرة، دار الراية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ الرياض.

ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري (ت٤٦٣هـ).

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، مكتبة النهضة، القاهرة.

العجلي: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت٢٦١هـ)

- تاريخ الثقات، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٥هـ.

العراقي: عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٠٦هـ)

- محجة القُرب إلى محبة العرب، تحقيق عبد العزيز آل محمد، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، الرياض.

(ف)

الفريح: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الفريح.

- فضائل بني تميم في السنة النبوية ، الطبعة الرابعة، الرياض، ١٤٤٤هـ.
- وثيقة نسب آل حماد من الحميضات: آل حميد:"السُّلْمِي، والخوير ..."، آل مرشد، آل سعيد، آل حليان. وغيرهم.

الفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٩١٧هـ)

– القاموس المحيط، عناية مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

(ق)

ابن قانع: عبد الباقي بن قانع (ت٣٥١هـ)

- معجم الصحابة، تحقيق: صلاح المصراتي، مكتبة الغرباء المدينة، ١٤١٨هـ.

(ك)

ابن الكلبي: هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٤هـ)

– جمهرة النسب، تحقيق: الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

(ل)

لغدة: الحسن بن عبد الله الأصفهاني

– بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر، والدكتور صالح العلي، منشورات دار اليمامة: الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ، الرياض.

(م)

ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ)

– السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر، بدون تاريخ.

المزي: أبو الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ)

– تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)

– الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، بدون تاريخ.

ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)

- لسان العرب، دار صادر، بيروت.

(ن)

النسائي: أبو عبد الرحمن محمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)

- السنن (المجتبى) تصحيحك عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- السنن الكبرى، عناية شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٢١هـ.

(هـ)

ابن هشام: عبد الملك بن هشام (ت٢٠٤هـ)

- السيرة، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ ، مكتبة المنار، الأردن.

الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)

- كشف الأستار بزوائد البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، بيروت.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(ي)

ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)

- معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

* * *